

## أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (22/42)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلام على نبينا محمد على الله اما بعد فهذا المجلس حوادث بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:26

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابي حديث في الفتن والحوادث باب في خروج الدابة - 00:01:25

ولابن ماجة عن بريدة رضي الله عنه قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا فطر في شبر - 00:01:45

قال ابن بريدة فحججت بعد ذلك سنتين فاراني عصا له. فاذا هو هذه هكذا وهكذا يقول رحمه الله تعالى باب في خروج الدابة هذه الدابة اية من الساعة الكبرى جاء ذكرها في القرآن - 00:02:05

جاء ذكرها اما ذكرها في القرآن جل وعلا اذا وقع القول عليهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون في هذه الاية ذكر اخراج هذه الدابة التي تكون اذا وقع القول عليهم - 00:02:36

انقضاء الدنيا اقبال الاخره وقوع الاشراط الكبرى ولهذا جاء في صحيح مسلم حذيفة ابن الغفارى رضي الله عنه قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكرة قال ما تذكرون - 00:03:09

كنا نتذكرة الساعة يا رسول الله وقال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات ذكر طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى اذا هذه الدابة ستخرج على الناس ضحى اي في رابعة النهار - 00:03:36

في وقت لا تخفي فيه هذه الدابة ولا يخفى ظهورها الحديث في قول الله جل وعلا اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض اذا هذه الدابة من الارض فهي اية ارضية - 00:03:59

في مقابل الاية السماوية وهي طلوع الشمس من اين المغرب ولهذا ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:21

اول الایات خروجا طلوع الشمس من مغربها او خروج الدابة على الناس ضحى فايتها ما سبقت الاخرى على اثراها الطوفة الاخرى تليها قريبا في قوله جل وعلا اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - 00:04:39

تكلمهم اي تحدثهم وتخاطبهم يخاطب المؤمن باسم الایمان الكافر باسم الكفر ولهذا جاء في قراءة ابي بن كعب اخرجنا لهم دابة من الارض تنبئهم هذا فيه ان معنى ذلك هو - 00:05:08

مخاطبتهم ومحادثتهم جاء في قراءة اخرى وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم كي تجرحهم المؤمن بسمة الكافر بسمة من اهل العلم من جمع بين القراءتين - 00:05:30

لانها تكلم المؤمن بكلام وتسم الكافر بسمة هي تكلم المؤمن الكافر كما جاء في الحديث ما من كليم يكلم في سبيل الله الا اذا جاء يوم القيمة الا والكلب ينقب دما. اللون لون الدم والريح ريح المسك - 00:05:56

في قراءة يحيى ابن سلام احدثهم لهم دابة من الارض تحدثهم وهذه القراءات قراءات تفسيرية منها ما هي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية اصحابه ثم ذكر حديث ابن ماجد بسنده عن بريدة - 00:06:26

وبريدة الحصيبي الاسلامي قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل

قال صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا فطر في شبر الحديث - 00:06:50

هذا الحديث فيه ضعف ضعفه البوصيري في حواشيه تعليقه على سenn ابن ماجة في كتابه مصباح الزجاجة في تخرج احاديث ابن ماجة وهذا الموضع القريب يحتمل انه جنوب مكة مما يلي الحسينية فانها ارض ذات رمل - 00:07:12

او في جهة الجموم في شمالها الجهات الغربية في غربها ان غرب مكة وكتبان رملية والحديث يدل على انها تخرج من موضع خارج مكة والحديث فيها ضعف اصح ما جاء فيه ان هذه الدابة - 00:07:40

تخرج من مكة خروجها من الحرم الى الركن والمقام وقيل ما بين الركن الحجر الاسود في صدع في الكعبة من الصفا اكثرا الروايات انها تخرج من اين من الحرم وجاء في حديث يأتي ان خروجها ثلاث خرجات - 00:08:06

طيب هذه الدابة ما كيفيتها ما صفتها كذلك الروايات فيها مختلفة يصح شيئا يعول عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما ما جاء هو اثار منها ما يصح ومنها ما يضعف - 00:08:39

وما صح منها فليس له حكم الرفع لانها نقلت عن بعض الصحابة الذين اخذوا عنبني اسرائيل كما سيأتي في حديث ابي هريرة والذي نؤمن به انها دابة تدب على الارض - 00:09:03

قيل انها الجسasse وقيل انها فصيل ناقة صالح ان صالح رسول الله عليه الصلاة والسلام كذب به قومه حتى يأتيهم باية اخرج الله لهم باية له من عرض الجبل ناقة - 00:09:22

لها شرب يوم وتعوضهم عن هذا اليوم بالبن وله شرب يوم لكنهم عاندوا وكابروا وكذبوا صالح واشركوا تتعاطى شقي ثمود عقر هذه الناقة كان لها فصيل اي حوار فلما عقر هذه الناقة التي جعلها الله اية على صدق رسوله صالح - 00:09:45

ارتفع وصعد هذا الفصيل الى الجبل واصبح يرغي ثلاثة ايام تنزل عليهم غضب الله ثم جاءهم عذابه سبحانه. قيل ان الدابة فصيل ناقة صالح وقيل غير ذلك كل هذا ليس فيه - 00:10:19

خبر صحيح يعول على مثله انما هي دابة تدب على الارض على الارض تكلم الناس يكلم المسلم باسم الاسلام وتجلی وجهه بنور الایمان كما سيأتي وتكلم الكافر وتجرحه على خرطومه - 00:10:40

على جبينه بوصف الكفر حتى ان الناس يعرف بعضهم بعضا بالایمان والكفر من اثر هذه الدابة وابعد من هذا من ذهب الى ان الدابة انما هي المخترعات كما في السيارات - 00:11:03

طائرات القطارات وغيرها من الدواب من المخلوقات من المصنوعات الحديثة منهم من جعلها انها هي الدابة واللغة والشرع لا يسعفان ذلك نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:11:28

تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان ابن داود وعصى موسى ابن عمران فتجلو وجه المؤمن بالأعصاب وتختم انف الكافر بالخاتم فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر. وحسنه الترمذی. هذا الحديث رواه - 00:11:53

في سننه عن ابي هريرة رواه كذلك ابن ماجة ان النبي صلی الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يعني في اخر الزمان ومعها خاتم سليمان بن داود معها خاتم سليمان ابن داود فان سليمان - 00:12:15

ابن داود عليهما السلام كان له خاتم اذعن له به الجن معها عصا موسى بن عمران التي جعلها الله اية له وتجلو اي هذه الدابة وجه المؤمن بالعصا - 00:12:42

العصا وجه المؤمن فينجلی ويصبح كالكوكب الدري القمر مضينا وتختم انف الكافر الخاتم يكون سمة له ووسما عليه الله جل وعلا يقول في الكافرين سنسمه على الخرطوم حتى ان اهل الخیوان اصل الخیوان الطاولة التي يوضع عليها الطعام - 00:13:04

ثم سمي الخوان للنzel الذي ينزل جاء في اه لفظ الحديث في السنن حتى ان اهل الحوار فيجتمعون والحواء البيوت المجتمعة واحد فيجتمعون ويقول هذا يا مؤمن عرف المؤمن من اجلاء الدابة وجهه - 00:13:38

تحديث الدابة له بوصف الایمان ويقول هذا يا كافر عرف انه كافر مما وسمته الدابة به على خرطومه اي على انهه او على جبينه ومحادثته اياه بأنه كافر ولها هذه اللحظة في الحديث تفسر قول الله جل وعلا - 00:14:05

و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم بقراءة تقللهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ان لم يوقنوا بآيات الله الدالة على واياته سبحانه الدالة على وحدانية في الهيته - [00:14:32](#)

غایاته الدالة على صدق رسوله عليهم الصلاة والسلام وهكذا الناس ينزل عليهم الوعد ويجري عليهم الوعيد ولا يتأثرون به فاذا جاءتهم الآيات والنذر انتبه من ينتبه منهم ومن هؤلاء ايضا من تبليت احاسيسه - [00:14:56](#)

وثقلت مشاعره حتى لا تحركه الآيات والنذر هؤلاء والعياذ بالله من قلوبهم اشد صلابة من الحجر فان الحجارة تهبط من خشية الله واذا كثر تنقيط الماء على الحجر حفره القلوب من قلوب عباد الله من هو اثقل واشقي - [00:15:23](#)

واجلدوا واصلبوا حتى من الحجارة ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم روى ابن جريج عن ابن الزبير انه وصف الدابة فقال رأسها رأس الثور وعينها عين الخنزير واذنها اذن فيل - [00:15:52](#)

وقرنها قرن ايل هو الوعول ومن الوعول ما يسمى بالوظيحي التي لها قرنان طويلان كأنهما سيفان توازيان هذا الايل وهو نوع من انواع الوعود بالمهما نعم وقرنها قرن ايل وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر - [00:16:11](#)

وخاصيتها خاسرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بغير بين كل اثنى عشر ذراعا ولا يبقى مؤمن عندك نكتة ولا نكتة ان هذا الظن الا نكتة وجهه الا نكتته بعضا موسى نكتة بيضاء - [00:16:47](#)

اي يجلو منها وجهه. نعم ولا يبقى مؤمن الا نكتته بعضا موسى نكتة بيضاء. يضيء لها وجهه ولا يبقى كافر الا نفثت وجهه بخاتم سليمان نعم او فيسود لها وجهه - [00:17:20](#)

فيسود لها وجهه حتى ان الناس يتباينون في الاسواق كم يا مؤمن وبكم يا كافر تقول لهم الدابة يا فلان انت من اهل النار وذلك قوله عز وجل. اذا وقع القول عليهم - [00:17:42](#)

هذه الرواية التي رواها ابن جريج عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أبيه عبدالله بن الزبير ابوه الزبير بن العوام من المهاجرين من العشرة المبشرين بالجنة - [00:18:00](#)

وهو ابن عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيّة بنت عبد المطلب رضي الله الزبير انكحه ابو بكر اسّمع وكان بهذا عديلاً لمن النبي عليه الصلاة والسلام الاسماء الكبيرة مع الزبير بن العوام - [00:18:23](#)

وعائشة الصغرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين اتت بعبدالله ابن الزبير وعبدالله بن الزبير اول مولود ولد للمهاجرين في المدينة الاولى من الهجرة وعبدالله بن الزبير احد العابدة الاربع - [00:18:50](#)

صفار الصحابة وهم عبدالله ابن العاص عبدالله ابن الخطاب ابو عبد الله ابن العباس واصغرهم عبد الله ابن الزبير رضي الله عن الجميع عبدالله ابن الزبير - [00:19:16](#)

من اخذ عن اهل الكتاب كعب الاخبار عن وهب بن منبه ولهذا لا يقبل من حديثه الا ما صرّح فيه بالرفع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واما ما كان من قبلي - [00:19:36](#)

الرأي او من قبيل انه لا مجال للرأي فيه فانه لا يعول على ما جاء عن ابن الزبير لاحتمال ان يكون مما اخذه عن اهل الكتاب ولهذا صيانة لهذا الاصل - [00:20:00](#)

لم يقبل العلمي كان موقوف على ابن الزبير كذلك على ابن عباس على ابي هريرة مما لا مجال للرأي فيه لاحتمال ان يكون اخذه عنبني اسرائيل ويصان بهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:21](#)

اما من جاء من الصحابة وقال قوله لا يقال مثله بالرأي ولم يعرف هذا الصحابي باخذه عنبني اسرائيل فان هذا له حكم الرفع يقول اخونا هناك عطنا مثال ما ثبت - [00:20:46](#)

في تفسير قول الله جل وعلا الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي - [00:21:10](#)

جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الكرسي موضع القدمين كالمرفأة الى العرش كالعتبة الى العرش هذا الاثر جاء عن ابن عباس

وابن عباس وهو من هو في علمه - 00:21:30

وفقه وفهمه الا انه اخذ عنبني اسرائيل اخذ عن كعب الاخبار وعن عبد الله ابن سلام وغيرهما وليس هذا القول مما وله مجال في الرأي لان هذا القول علم الغيب - 00:21:50

لما كان ابن عباس كذلك لم يعول العلماء على هذا القول حتى جاء عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قوله كقول ابن عباس رضي الله عنهم فقال ان الكرسي - 00:22:14

موضع القدمين كالمرقاة الى العرش عرف ان هذا ليس من قبيل الرأي انما هذا مما له حكم رافع لان ابا موسى الاشعري لم يأخذ عنبني اسرائيل وهذا هو اصح التفاسير - 00:22:35

بمعنى الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض ثمة تفسير اخر ان وسع كرسيه ان الكرسي هو العرش نفسه ثمة تفسير ثالث وكلها جاءت عن السلف ان الكرسي هو علمه ويكون التقدير وسع علمه السماوات والارض - 00:22:55

وكلا التفسيرين الاخرين ضعيفان صحيح ان الكرسي موضع قدمي الرحمن كالمرقاة الى العرش يدل عليه حديث ابي ذر رضي الله عنه يسمى عند العلماء بحديث الاولى مثل السماوات السبع والارضين السبع - 00:23:20

الى الكرسي دراهم سبعة القيمت في ترس مثل الكرسي وما فيه الى العرش حلقة من حديد القيمت في فلالة من الارض والله فوق العرش لا تخفي عليه منكم خافية وهذا الاثر عن ابن جريج عن ابن الزبير - 00:23:42

من هذا الباب لكن اذا امعنا عليه النقد المتون نجد الالفاظ منها ما هي من اخباربني اسرائيل فلا تصدق ولا تكذب ومنها ما جاءت به احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:07

وقول عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهم في وصف الدابة رأس ثور وعينها عين الخنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخارصتها خاسرة هرة - 00:24:27

ذنب كبش وقوائمها قوائم بغير كل هذا عنبني اسرائيل فلا نصدقه ولا نكذبه وانما هكذا حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج واخباربني اسرائيل على اقسام ثلاثة المروية المتلقة عنبني اسرائيل - 00:24:47

ينقسم الى اقسام ثلاثة القسم الاول ما وافق شرعنا من اخبارهم فنقبله لا لانه من اخبارهم ولكن لانه وافق شرع الله عندنا النوع الثاني ما خالف شرعنا من اخبارهم فنرده - 00:25:18

لانه خالف شرعنا النوع الثالث ما لم يواافق الشرع او يخالفه نسكت عنه لا نقبله ولا نرده لهذا كان اخر الامر من النبي صلى الله عليه وسلم قوله عنبني اسرائيل ولا - 00:25:42

ولا حرج عنبني اسرائيل ولا حرج بعد نهي عن ذلك في اول الامر يلتبس وحي الله في اخباربني اسرائيل واما ما في ما جاء في قول ابن الزبير - 00:26:03

ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فكما مضى في حديث السنن ابي هريرة رضي الله عنه وانه لا يبقى مؤمن القاه هذه الدابة الا نكتته بعضا موسى نكتة بيضاء كما جاء في الرواية السابقة حديث ابي هريرة - 00:26:21

الا واجلت وجهه بهذا العصا وصار وجهه مضيئا نيرا كالكوكب الدري وهذه سمة هذه الدابة للمؤمن ولهذا قال ولا يبقى مؤمن الا نكتت الدابة بعضا موسى نكتة بيضاء فيظيء وجهه - 00:26:44

ولا يبقى كافر الا نكتت وجهه بخاتم سليمان يسود لها وجهه تسيمه على الخرطوم وهذا فيه ان معنى مكالمة الدابة على نوعين اما حديث خطاب كما هو صريح الاية لهم دابة من الارض تكلمهم - 00:27:08

في قراءة آآ اي تنبئهم في قراءة يحيى ابن سلام تحدثهم لو انها اي تسمهم كما في قراءة ابن عباس اخرجنا لهم دابة من الارض اي تجرحهم وتسمهم قال حتى ان الناس - 00:27:33

يتبايعون في الاسواق اي بعد خروج الدابة وبعد واسمها المؤمن بسمة في وجهه والكافر في وجهه فيقول الكافر للمؤمن بكم يا مؤمن؟ وبكم يا كافر ثم تقول الدابة وهذا امر زائد انها تحدث الناس - 00:27:57

لمن تطلع عليهم وتبشرهم بالجنة يا فلان انت من اهل الجنة وانت من اهل النار وهذا قول الله جل وعلا اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقفون - [00:28:23](#)

هذه الدابة اذا خرجت وطافت الارض وبموجبها تنقض هذه الآية العظمى والكبرى من ايات الساعة كيف صار خروج الدابة اية لان الله اجرى العادة الكونية ان الدواب لا تتكلم ولا تتحدث - [00:28:44](#)

هذه الدابة فيها اية انها تكلم الناس وتحذفهم وتخاطبهم ولا يهرب منها هارب ولا يطلبها طالب. اي من سرعتها وهي تحدث الناس يكلمهم وتسمهم وهذه هي الآية في خروجها عن مألف - [00:29:16](#)

ما خلقه الله جل وعلا من الدواب والبهائم نعم ابي داود الطيالس في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشابة قال لها ثلث خرجات من الدهر - [00:29:41](#)

تخرج في اقصى الbadية ولا يدخل ذكرها في القرية يعني مكة ثم يكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون ذلك عندك ثم يكمن او ثم تكمن الاظهر انها بالباء - [00:30:00](#)

نسبة الى تأنيث الدابة تخرج في الbadية ثم تكمن اي تختفي تغيب عن العيون ثم تظهر مرة اخرى نعم ثم تكمل زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون ذلك ويفشوا ذكرها في اهل الbadية ويدخلوا ذكرها في القرية مكة - [00:30:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة. خيرها واكرمها على الله تعالى المسجد الحرام لم يرعنهم الا وهي تربو بين الركن لم - [00:30:44](#)

لم يرعنهم لم يرعنهم اي لم يفجأهم اي نعم لم يرعنهم الا وهي تربو بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس منها شتى ويبثت عصابة من المؤمنين وعرفوا انهم لم يعجزوا الله تعالى - [00:31:00](#)

فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلت كالكوكب الدرى منها هارب حتى ان الرجل ليتعود منها بالصلوة فتأتيه من خلفه فتقول وتقول يا فلان الان تصلي تقبل عليه فتسمه في وجهه ثم تنطلق - [00:31:19](#)

يشترك الناس في الاموال ويصلحون في الامصار يعرف المؤمن من الكافر حتى ان المؤمن يقول يا كافر اقضى حقي و حتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضى حقي. نعم هذا الحديث - [00:31:41](#)

حديث ابي داود الطيالسي في مسنده ابو داود الطيالسي هو من شيوخ الامام مسلم قد رواه ايضا الحاكم في مستدركه على الصحيحين قال هذا حديث صحيح الاسناد - [00:31:57](#)

على شرط الشيفين ولم يخرجوا وهذا الحديث حذيفة من اصح الاحاديث الواردة في تفصيل الدابة اما الحديث ذكر الدابة في صحيح مسلم حذيفة ابن اسید الغفاری رضي الله عنه - [00:32:18](#)

قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكرة قال ما تذكرة الساعة يا رسول الله قال انها ان تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات وذكر طلوع الشمس من مغربها وذكر خروج الدابة على الناس ضحى - [00:32:41](#)

ذكر الدابة في حذيفة ابن مجمل لكن ذكرها تفصيلا من اصح ما جاء فيه هذه الرواية عن حذيفة التي رواها ابو داود في مسنده ورواهما الحاكم في مستدركه - [00:33:06](#)

قال حذيفة رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة وفيه ان ذكر الدابة تكرر من النبي عليه الصلاة والسلام غير مرد كما سبق الدجال وقال مما قال فيها لها ثلث خرجات - [00:33:30](#)

ثلاث من الدهر اي تخرج الدابة ثلاث مرات المرة الاولى متى تخرج في البوادي المراد بالبوادي الاماكن البعيدة البدو فاذا خرجت في البوادي لم يسمع بها اهل المدن ولا سيمها هذه القرية - [00:33:54](#)

يعني مكة حرم الله مكة من اسمائها انها ام القرى والبلدة والبلد الامين ومكة وبكة والمسجد الحرام والبيت العتيق نوع الله جل وعلا الوحى اسماء مكة لماذا بشرفها وعظم مكانتها - [00:34:20](#)

خذوا قاعدة كل شيء تنوّع اسماؤه في الوحى وتعدّدت دل على مكانته وعلى شرفه وعلى هذه مكة لكم قبل قليل ستة اسماء

غیرها المدينة لما كانت شريقة تنوعت اسماؤها فهي المدينة وطيبة وطابة - 00:34:51

ودار الهجرة النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة لما كان يوما عظيما مهيبا جاءه في القرآن أكثر من ثلاثين اسماء هذا التنوع في اسمائه يدل على شرفه ولما كان الله جل وعلا - 00:35:17

اكم واكبر من كل شيء واشرف واعظم من كل شيء كانت اسماؤه الحسنى كثيرة لا نعرف لها عدا انزل علينا في الوحي كم اسماء وتسعين اسماء والله اسمى لا نعلمها - 00:35:43

ولله اسماء استأثر في علمها من شاء من خلقه علمها بعض خلقه والله اسماء استأثر الله بعلمها ولهذا في دعاء لهم الفم لهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:36:08

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن ربنا قلوبنا ونور صدورنا مما استأثر الله بعلمه اسمه لا نعلمها - 00:36:29

اما علمها بعض خلقه اسم الله الاعظم ولهذا تميز اهل الكتاب لعلمائهم ان فلانا منهم يعرف اسم الله الاعظم وهذا من بلعام ابن باعورة تعرفه انت من هو ها - 00:36:49

اللي جاب العيد العامل ابن باعورة جاب العيد مثل ما قال اخونا هو الذي ذكره الله في الف لام ميم صاد الاعراف الذي اتيانا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان كان من الغاويين - 00:37:22

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهم او تتركه يلهم والعام ابن باعورة هذا كان اعلم اهل زمانه ذكر بعض المفسرين ببني كثير وابن جرير ان ابو العام ابن باعورة - 00:37:49

يحفظ سبعين من كتب الله المنزلة يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب و اذا سئل به اعطى اذا سئل به اعطى كانوا اذا جاهدوا وقاتلوا طلبوها من بلعام - 00:38:13

ان يدعوا الله باسمه الاعظم لينتصروا هذا مما خص الله جل وعلا به بعض خلقه بمعرفة اسمائه ولكن هذا الشقي البعيد الطريق لم يتمن هذا العلم بالتالي عظمت عقوبته وكان - 00:38:32

اقبح وصف جاء لاهل العلم الذين لم يعلموا بعلمهم وصفوا بالعام ابن باعورة مثله الله بمن؟ بالكلب الله يعزكم والحاضرين ان تحمل عليه يلهم او اتركه يلهم مع ان الله شبه اهل الكتاب - 00:38:58

من اليهود والنصارى بالحمير التي تحمل اسفارا تحمل على ظهورها الكتب لا تنتفع بها تحفظ كتب الله في صدورها ولا تعمل به كما في اية الجمعة وايهم اخبت الحمار ام الكلب - 00:39:23

ايهم اخبت بافعل التفضيل الكلب اخبت وانجس لان الحمار ركبه من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام كان لحم الحمار في اول الاسلام جائزة وعرق الحمار طاهر وريقه طاهر اما الكلب - 00:39:46

عرقه نجس اذا ولغ الكلب في الاناء وجب ان نغسله كم سبع مرات اولاهان بالتراب اذا هذا دليل على ان من عباد الله من يؤتىهم الله علم الاسم الاعظم طيب - 00:40:15

لما كان الله اعظم من كل عظيم صارت اسماؤه لا حد لها وتعالى ولها قال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها مكة لها اسمى خروج الدابة الاول في البوادي ولا يسمع بخروجها - 00:40:40

اهل القرية وهي مكة قال ثم تكمن اي الدابة زمانا طويلا اي مدة طويلة يكمن ذكرها وتخفي ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك الخرجة ويغشوا ذكرها في اهل الادية ويسمع - 00:41:01

ذكرها اهل القرية يدخل ذكرها هذه القرية يعني مكة قال صلى الله عليه وسلم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة المساجد كلها محمرة لانها بيوت من بيوت الله - 00:41:25

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه المساجد بيوت الله اين بيوت الشياطين الاصوات ويا للعجب كيف ان من الناس من احب الاصوات وتعلق قلبه بها والمولات ثقلت عليه - 00:41:47

احب مساجد الله واعظمها على الله حرمة ما هو المسجد الحرام خيرها او خيرها واكرمها على الله تعالى المسجد الحرام وهذا فيه دليل على فضل مكة على غيرها من البقاع - [00:42:12](#)

حتى على المدينة كما سبق تقريره في قول جمهور اهل العلم ان مكة افضل من المدينة من قال ان المدينة افضل الاماوما لك ذهب الى ان المدينة افضل الصحيح ان مكة - [00:42:34](#)

افضل من المدينة مع اشتراكهما في الفضل قال بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة اي في مكة غيرها واكرمها على الله تعالى المسجد الحرام لم يرعنهم اي لم يفجأهم - [00:42:57](#)

الا وهي تغوا بين الركن والمقام من التي ترغوا هذه الدابة والرغاء ايها الاخوة هو صوت الدواب من الابل صوت الابل يسمى رغاء كما ان صوت البقر تم صياغ وصوت الغنم يسمى ثغى - [00:43:17](#)

لكن يطلق على الجميع انه وهذا وجه من قال ان هذه الدابة هي ناقة او فصيل من ناقة التي ترغى هي الناقة لكن في لغة العرب صوت البهيمة يسمى رغاء - [00:43:45](#)

الناقة او غيرها وهي دابة كما سمعتم لا يرعنوا الناس لا يفجعهم الا وهي تغوا صوت بين الركن والمقام ما المراد بالركن احسن الركن اليماني الجواب غلط ما المراد بالركن - [00:44:07](#)

الزاوية زاوية سيدى بن عيسى اي زاوية اذا ها المراد بالركن الاشرف الاكرم افضل احياء الكعبة المشتمل على الحجر الاسود الركن هو المشتمل على الحجر الاسود بين الركن والمقام - [00:44:35](#)

يعنى في الجهة الشرقية من جهات الكعبة لان المقام مقام ابراهيم كان ملتصقا بالکعبه تحذر الى موضعه هذا اثر السبيول في عهد عمر رضي الله عنه هذه الدابة بين الركن والمقام - [00:45:02](#)

يفجأ الناس ذلك قال تنفس عن رأسها التراب كانها انما خرجت من ذلك المكان او خرجت من مكان قريب واقبلا والتراب على رأسها تنفسه بين الركن والمقام قال فارتظ الناس منها شتى ارفضوا اي هربوا - [00:45:28](#)

وشردوا وتفرقوا عنها الى كل الجهات ويثبت عصابة من المؤمنين في مكانهم لا يخافون منها دل على ان هذه الدابة اذا خرجت يفرق منها الناس من يخافون منها وينزعجون منها - [00:45:53](#)

وهي اية مخيفة لهم الا من الا مؤمنين الا الصادقين في ايمانهم الا المتبعين للسنة فانهم لا يخافون منها قال الا ويثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله تعالى بها - [00:46:19](#)

فبدأت بهم لن يعجزوا الله اي انهم مهما هربوا لن يعجز الله جل وعلا ان تلتحقهم هذه الدابة ودل على انها تصيب منهم خوفا لكنها تكون عاقبتها عليهم طمأنينة وامنا - [00:46:45](#)

قال فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدرى وهذى فيها انها تكلمهم وتسهمهم كيف بالعصا التي معها وهي عصا موسى ثم ولت في الارض ثبت في الارض وهي سريعة - [00:47:06](#)

لا يدركها طالب من طلبها ولحقها لا يدركها لسرعتها ولا ينجو منها هارب من هرب منها فانها لا يسبقها وانما يلحقه ودل على انها تعم اهل الارض او اكثر اهل الارض - [00:47:27](#)

حتى تسم هذا بسمة وهذا بسمة قال صلى الله عليه وسلم حتى ان الرجل فيتعود منها بالصلوة ما معنى يتعود الرجل منها بالصلوة؟ انت انت معنا ولا سرحت معنى ان الرجل يتعود منها بالصلوة يريده ان - [00:47:50](#)

لتجنبها فيكبر يصلي وهو في الاصل لا يصلي اتخاذ الصلاة حيلة كما ان الطالب البليد اذا لم يراجع درسه اشتغل بمسح السبورة قال الناس عذر البليد ماذا مسح السبورة وهذا عذرها - [00:48:22](#)

يتقى هذه الدابة انه يذهب يتقي منها بالصلوة قال حتى حتى ان الرجل فيتعود منها من الدابة بالصلوة يتعود يعني يتقيها فتأتىه الدابة من خلفه وتقول يا فلان الان تصلي - [00:48:44](#)

لم لم تصلي قبل ذلك دل على انها تعلم علما علمها الله اياها وهذا في عظم هذه الاية انها ليست بهيمة لا عقل لها ولكنها تعرف وتتكلم

وتميز بين المسلم وغير المسلم - 00:49:06

ثم تقبل عليه اذا جاءته من خلفه الان تصلی ثم تقبل عليه تأته من وجہه وتسمه في وجہه باسمة تلیق به ثم تنطلق اذا تم ذلك وعرف الناس المؤمن بوصفه - 00:49:26

الدابة لها له بوصف الایمان ويضيء وجہه وهم في ذلك انواع اکملهم من وجوههم الكوکب الدري المبین الكافر باسمة هي ظلمة في وجہه وتختمه بخاتم سليمان على خرطومه عندئذ يشترک الناس في الاموال - 00:49:49

عرف المؤمن من الكافر عرف الصالح من الطالح ويصطلحون في الامصار اي انه يفشو فيهم الامن والامان الحرب يعرف المؤمن من الكافر حتى ان المؤمن يقول يا كافر لا يعرف اسمه وانما عرف انه كافر بوسم الدابة له - 00:50:13

يا كافر اقضی حقي بیعا او شراء او دینا او امانة وحتى ان الكافر يقول يا مؤمن عرف انه مؤمن بوسم الدابة له وبكلامها له اقضی حقي يعني اعطي حقي - 00:50:39

ماذا دل على ان هذا وهذا لا يعرفان كل منهما اسم صاحبه اسم الاخر بوصف الایمان ووصف الكفر بناء على وسم الدابة نعم وقال ابو القاسم وقال ابو القاسم البغوي اخبرنا علي ابن ف قال ابو القاسم - 00:51:00

البغوي بدل من ابی القاسم نعم. وقال ابو القاسم البغوي واحبنا علي ابن الجعد عن عن فضل او فضیل عندك بالياء اي نعم نعم. عن فضیل بن مزروق الرقاشی. وسئل ابن معین فقال ثقة - 00:51:29

عن عطیة العوفیة عن ابن عمر رضی الله عنهمما قال تخرج الدابة من صدع في الكعبة كجري الفرس ثلاثة ايام لا يخرج ثلثها. نعم هذه الروایة رواها ابو القاسم ابن مسعود - 00:51:50

البغوي الامام الشافعی صاحب التفسیر تفسیر القرآن ما اسم تفسیره معالم التنزیل وهو من التفاسیر المسندة روی في تفسیره في اخر سورة النمل على قول الله جل وعلا واذا وقع القول عليهم - 00:52:09

اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم روی فيما روی من الاثار هذا الاسناد قال اخبرنا علي ابن الجعدي عن فضیل ابن مزروق الرقاشی وهو ثقة سئل عنه يحیی بن معین فقال ثقة - 00:52:36

عن عطیة العوف عن ابن عمر وعلة هذا الاسناد هي عطیة العوف فانه ضعیف وعیته کثیرا ما يروی عن ابن عمر وعن ابن عباس رضی الله تعالی عن الجميع فهذا الاثر فيه ضعف - 00:53:00

لماذا ساقه الشیخ ها هنا ساقه للاعتبار به لان فيه لفظ جاء في الاثار الالخ عن ابن عمر رضی الله عنهمما قال فهذا موقوف على ابن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الكعبة - 00:53:22

اصل الصدع الشق دل على ان الكعبة تصدع الفرس ثلاثة ايام لا يخرج ثلثها يعني انها تนาزع في الخروج فينتبه لها من في الحرم ثلاثة ايام وهي تنازع لا يخرج منها الا الثالث - 00:53:40

لا يخرج منها الا الثالث وهذا فيه ان خروج الدابة هو من من الصفا وقيل من بئر زمزم قيل من ما بين الباب ما بين الرکن والمقام قيل من صدع من اصداع الكعبة - 00:54:05

على كل حال اصح الاحادیث والاثار انها تخرج في خرجتها الاخيرة في المسجد الحرام قبلها في البوادي لكن لا يكون لها ذكر اما خروجها الذي تنتشر بعده تطوي الارض ابتداء من این؟ من المسجد الحرام - 00:54:24

نعم ولمسلم عن عبد الرحمن ابن شماسة قال كنت عند مسلم ابن مجاز وعنه عبدالله بن عمرو رضی الله عنه عندك مسلم ابن مجلز؟ ایه نعم. اظنهما عند مسلمة ابن مخلد - 00:54:49

عند مسلمة ابن مخلد هذا الذي بأسناد مسلم في هذا الحديث نعم ولمسلم عن عبد الرحمن ابن شماسة قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنه عبدالله بن عمرو رضی الله عنهما فقال عبدالله رضی الله عنه لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:55:05

شر من اهل الجاهلیة لا يدعون الله بشیء الا رده عليهم وبينما هم كذلك اقبل عقبة ابن عامر رضی الله عنه فقال له ابن شماسة اسمع ما يقول عبد الله رضی الله عنه اسمع ما يقول - 00:55:28

عبدہ یقول اسمع ما یقول عبد الله رضی الله عنہ قال عقبة رضی الله عنہ واعلم واما انا فسمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم  
یقول لا تزال عصابة من امتي یقاتلون على امر الله قاھرین لعدوهم - 00:55:45

لا یضرهم من خالفهم حتی تأثیهم الساعة وهم على ذلك. فقال عبدالله رضی الله عنہ اجل ثم یبعث الله ریحا کریح مسها کمس  
الحریر لا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من ایمان الا قبضته - 00:56:06

ثم یبقى شرار الناس علیهم تقوم الساعة هذا حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضی الله عنہما الذی وافقه علیه عقبة ابن عامر  
الجهنی سؤال ما هذا الحديث ها یا زول - 00:56:23

واقفا کیف یا زول کیف واقف؟ ما علاقة هذا الحديث بالدابة علاقته انك رقدت ها ما علاقة هذا الحديث؟ حديث عبد الله بن عمرو  
عقبة بالدابة. نعم ها اليهود ما فيها ذکر لليهود - 00:56:48

منین جبت اليهود ها یکس في الحديث ذکر لليهود ها ما علاقة هذا الحديث بالدابة؟ اصبر یکس لهذا الحديث علاقة بالدابة الا ما  
جاء في وصف هذه الطائفة الناجية المنصورة - 00:57:37

الثابتة الظاهرة على الحق والدابة لا تضرهم ومر معنا انه یثبت عصبة من المؤمنین هذا علاقة الحديث وكذلك اراد المصنف ان یختتم  
هذا الكتاب بذکر احادیث الطائفة المنصورة لكنه لم یبوب علیه بابا - 00:58:16

ینبیه اليه جاء في حديث مسلم بسنده عن عبدالرحمن بن شمسة قال كنت عند مسلمة ابن مخلد وعنه عبدالله بن عمرو رضی الله  
عنہما فقال عبد الله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:58:42

هل قال عبدالله بن عمرو قال النبي صلی الله علیہ وسلم لا لم یرفعه الى رسول الله ويکون هذا الحديث موقوفا لكنه موقوف له حکم  
الرفع لانه یکس من قبیل الاجتہاد والرأی - 00:59:03

هذا علم غیب هو قوله رضی الله عنہ لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق لان الله یمیت المؤمنین لما یبعثه من الريح الطيبة في اخر  
الزمان قال وهم اي شرار الخلق بل هي تقوم علیهم الساعة - 00:59:24

شر من اهل الجahلیة من من اهل الجahلیة اهل الجahلیة بلغ شركهم الحبیب الدانی بلغت جاهلیتهم مبلغا عظیما والکفر وساضرب  
لذلك بثلاثة امثلة یتضح فيها شر اهل الجahلیة اما في باب التوحید - 00:59:45

فقد بلغوا ادنی الدرجات کیف ذلك یتخد احدهم الها من تمر یعیشه یعجن التمر حتی یصور منه صنما ثم ینصبه یعده فاذا جاء ودقه  
الجوع اکل من اکل ربه الذی - 01:00:16

یعبدہ مثال ثانی یسافر الاعرابی الجahلی في سفر فاذا نزل في منزل اتخد اربعة احجار اما ثلاثة فيجعلها اثافی لقدرہ یعنی مركب  
قدرہ والحجر الرابع ینصبه یعبدہ ما الفرق بين الرابع وبين الثالثة - 01:00:43

الا ما في مخ ما في عقل هذا لما بلغته العرب في جاهلیتها عمرو بن الجموج کیف امن اتخد صنما قیل جلبه من الشام وكلما جاء وادا  
اولاده یأخذون الصنم ویلقونه في المزبلة - 01:01:13

مع النجاسات والقاذورات فيغضب ویأخذ هذا الاله الصنم فيغسله وینظفه ینصبه مرة وثنتين وثلاث ثم تفكر قال رب لا یستطيع ان  
یدفع عن نفسه کیف اعبدہ کان هذا من توفیق الله له - 01:01:42

الایمان واخر جاء والثعلب قاعد على ربه الذی یعبدہ الصنم یبول علیه قال ارب یبول الثعلبان برأسه لقد خاب من بالت علیه الثعلب  
وش یصور لكم هذا ما فيه اهل الجahلیة من الشرک - 01:02:05

وابو عثمان النھدی عبد الرحمن ابن مل الرياعی النھدی قالوا عاش عاش مئة وعشرين سنة اربعون منها في الجahلیة وثمانون في  
الاسلام وقیل ثمانین في الاسلام واثنین في الجahلیة میة میة وستین سنة - 01:02:34

یقول عبدالرحمن ابن مل الرياعی ابو عثمان النھدی جاءنا داعی رسول الله صلی الله علیہ وسلم ونحن في رمل عالج این رمل عالج  
ها العالج اینها ایش الیمن والله العالم من قلبك في الیمن انت - 01:03:00

ها یقول ابو عثمان اتنا داعی رسول الله صلی الله علیہ وسلم ونحن في عالج نعالج معروف لكن تغیر اسمه الان معروف بقعة رملیة

عظيمة ليس الربع الخالي ربع الخارج يسمى عند العرب بالرملة - [01:03:34](#)

ولكنها صحراء النفوذ الكبير جمال حائل وجنوب دومة الجندي عمقها ثلاث مئة وخمسين كيلو طولها من الشرق للغرب الف ومئة رمل عالج سماها المستشرقون بماذا؟ بالنفوذ الكبير الرمل ليس فيه جبال - [01:04:02](#)

وليس في حجارة يقول عبدالرحمن ابو عثمان النهدي اتنا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في رمل عالج. وكان احدنا يعمد الى لقحته الى ناقته يحلبها على الارض - [01:04:30](#)

الرمل لونه احمر وينزل عليه الحليب ولو الحليب اخضر حليب وشلونه ما في ذلك شك ان لونه ازرق لونه ابيض وينزل هذا الحليب الابيض على هذا الرمل الاحمر فيشهب وبيس - [01:04:51](#)

لا يزال احدنا يعبد هذا المكان اليابس ما دام قاطنا فيه اهل الجاهلية من في بابي الظلم اظلم الناس اهل الجاهلية يقتل بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض - [01:05:18](#)

ويكسب بعضهم ابل بعض واولادهم ونساءهم في علاقتهم مع اما المولودة المؤدية تدفن حية وتقتل اذا المؤدية سئلت باي ذنب قتلت النساء يتوارثنهن لا يرثنا وانما تورث اذا مات الرجل وله نساء ذهبن - [01:05:44](#)

في ملكي الابن الكبير جاهلية جهلة وبعث الله اليهم بهذا النور هذا الخير على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول عبد الله بن عمرو وشرار الخلق في اخر الزمان شر من - [01:06:17](#)

وهم شر من اهل الجاهلية اي انهم يعودون الى كفر شر من كفر الجاهلية والى عوائد وظلم تعدى وبغي مما عليه اهل الجاهلية اهل الجاهلية يعرفون الله يحجون هذا البيت - [01:06:39](#)

يصومون يصلون يدعون الله في الشدائدين وحده في الرخاء يشركون معه غيره اما الناس في اخر الزمان فرار الخلق فلا يعرفون الله البتة وهم شر خلق الله عز وجل لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وهم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم. اي لا يجيب دعوتهم - [01:07:02](#)

لا يجيب دعوتهم فبینما هم كذلك يعني مسلمة ابن مخلد وعنه عبد الله ابن عمر يتحدث قدم عليهم عقبة بن عامر الجهنمي رضي الله عنه فقال له عبد الرحمن ابن شماسة - [01:07:35](#)

اسمع ما يقول عبد الله كانه مستغرب له قال عقبة هو اعلم اي انه ثقة صادق اعلم منا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال اما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:07:56](#)

لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله وفي رواية يقاتلون على امر الله. ما امر الله دينه وتوحيده وعبادته يقاتلون على امر الله ظاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم كذلك - [01:08:19](#)

قال عبدالله اجل وصدق عبد الله عقبة رضي الله عنهم وهذا فيه انه مع كثرة الفتنة واضطراها وادلهاها واستحكامها يزال في الناس بصيص امل لا يزال فيهم بريق هدى في هذه البقية الباقيه - [01:08:44](#)

من عصابة مؤمنة باقي على الحق وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم انها عصابة دل على قلتهم ومع قلتهم لا يظيرهم كثرة مخالفتهم وهم طائفة يزيدون وينقصون بحسب الزمان والمكان - [01:09:11](#)

ما شأنهم ثابتين على الحق قائمين به الحاكمين فيه مستقيمين عليه يقاتلون في سبيل الله على الحق الذي عندهم يريد الناس ان يفتنونهم عن دينهم فلا يقبلوا صدق عند اللقاء وثبت على ايمانهم - [01:09:32](#)

مهما عظمت عليهم المغريات والملهيات والصوارف لا يجوع الحق ظاهرين يقاتلون على امر الله اي على دينه وتوحيده يقهرون عدوهم لا يضرهم من خالفهم بكثرةه ولا بقوته ولا بعده حتى تأتيهم الساعة - [01:09:58](#)

طيب جاء فيها روايتان حتى تأتيهم الساعة وفي رواية حتى يأتي امر الله هل بينهما تعارض الجواب لا ان المراد بانه تأتي يأتي امر الله امر الله هو الموت الريح الطيبة التي يبعثها الله - [01:10:22](#)

وتقبض ارواح هؤلاء المؤمنين هذا امر الله كما جاء في حديث النواس ابن سمعان وفي حديث عبد الله ابن عمر وفي احاديث غيرها

رضي الله عنهم طيب في قوله حتى تأتيمهم الساعة - 01:10:48

لان هذه الريح يكون قرب قيام الساعة اما الساعة نفسها فلا تقوموا وفي الارض من يقول الله الله لا تقوموا في الارض الا اهل الكفر والشرك اطبقوا على اهل الارض - 01:11:05

ليس فيهم مؤمن موحد قبضت تلك الريح ارواحهم قال عبدالله اجل ثم يبعث الله ريحه كريح المسك اي انها طيبة كما جاء في حديث النواس فيبعث الله ريحه طيبة معنى طيبة انها كريح المسك - 01:11:21

عطرة مسها تمس الحرير اي ان هذه الريح اثرها على اجساد المؤمنين لين كما في مس الحرير لا تترك نفسها اي روحها في قلبه مثقال حبة من ايامان الا قبضته - 01:11:45

وهي خاصة بقبض المؤمنين ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة هذه الطائفة والعصابة هي طائفة واحدة غير مفترقة ولا متنازعة انما ثبتت على ماذا على دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:12:06

قال الله قال الرسول منهجها منهج محمد ابن عبد الله واصحابه رضي الله عنه يثبتون مع قلة الموافق وكثرة المخالف وعظيم المناوى لهذا سئل عنهم الامام احمد من هذه الطائفة الناجية - 01:12:34

اعادة الافتراق قال وستفترق هذه الامة على كم ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هم الجماعة في رواية هم السواد الاعظم - 01:12:57

في رواية ثالثة قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي قال الامام احمد هم اهل الحديث ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم تلميذه الامام ابو عبد الله البخاري - 01:13:14

هم اهل العلم العلم بالشريعة قال الفضيل بن عياض والقاضي عياض هم اهل السنة والجماعة الذين ثبتوا على هذا الدين ولم يتغيروا بتغير الناس كيف السبيل الى ذلك السبيل الى ان تكون من هذه الطائفة والعصابة - 01:13:32

العلم العلم الموروث عن الله في كلامه القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان من كان من اهل العلم بهذين الوحيدين وعمل بعلمه فانه سيكون معهم - 01:13:58

اما اذا قدم على الوحيدين الرجال اذواق الناس اتباع الطوائف والاحزاب والفرق هذا ما برأ الله نبيه منهم في اخر الانعام ان الذين فرقوا دينهم مع ان الدين واحد لا يحتمل التفرق - 01:14:17

ولا التشرذم ولا تقسيم دين واحد منهج واحد ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا احزاب وطوائف وجماعات لست منهم في شيء برأ الله نبيه ومنهجه منهم ثم قال انما امرهم الى الله - 01:14:40

هذا وعید وزجر وتهذید ثم ينبعهم بما كانوا يعملون يحاسبهم بما كانوا يفعلون بفعلهم وعملهم وما نسبوه الى دين الله وهو منه برأ اما تعصبا او جهلا او تكسبا في الدنيا - 01:15:04

طيب هذه الطائفة ذكر في الاحاديث انهم ثابتين على الحق ظاهرين يجاهدون ينفقون قد تكون هذه الصفات في مجموعهم منهم المجاهد ومنهم العالم الفقيه ومنهم المحتسب ومنهم الامير ومنهم المعيين والظهير - 01:15:29

ومجموع هذه الطائفة هم اهل السنة والجماعة كل من كان بهم اليق هو الى هذه الطائفة الصق وضحت يا اخواني نعم روى حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عن عمران ابن حصیر رضي الله عنه - 01:15:57

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال. هذا الحديث رواه ابو داود في سنته من رواية حماد بن سلمة - 01:16:19

عن قتادة وقتادة ابن دعامة السدوسي عن مطرف وهو مطرف ابن عبد الله ابن الشخير تابعي ابن الصحابي عن عمران ابن حسين رضي الله تعالى عنهم والحديث فيه عنعننة قتادة ابن دعامة السدوسي - 01:16:37

وهو ثقة الا انه يدلس لكن هذا الحديث جاء له شواهد صحيحة في الصحيحين وفي غيره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى يقاتل على الحق - 01:16:58

يقاتلون على الحق. وفي رواية يقاتلون اي يحاربون يعادون لانهم ثبتو على دينهم هذا ظاهر الان المستمسك بالسنة يقال له سني المستمسك بالعقيدة التوحيد يقال له وهابي لماذا معاذة الله وتنفيرا منه - 01:17:16

يقاتل على الحق حتى يقاتل اخرين المسيح الدجال مع من يقاتل المسيح مع المهدى ومع عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام اي انه ثبت على دينه استقام على سنة نبيه - 01:17:42

صلى الله عليه وسلم بعلم وعملا بعلم وعمل صالحين صحيحين حتى يؤيدهم الله فمنهم من قضى نحبه ومات ومنهم من صبر وبقي ما بدلوا تبديلا كان متطرف ابن عبد الله ابن الشخير يقول - 01:18:01

هم اهل الشام اي ان هذه الطائفة لا تزال ظاهرة على هذا الدين تكون في اخر الزمان اين في بلاد الشام بلد الملاحم بين المسلمين وبين اعدائهم وامرة المهدى وان بوبع له عند الكعبة لكنه ينتهي في - 01:18:23

بهذه الى الشام هناك سينزل عليهم المسيح عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام نعم قال البيهقي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم من من طرق لو نقف على كلام البيهقي - 01:18:46

يتعلق بانقطاع الدنيا وهذا نرجئه ان شاء الله في الدرس القادم بعد صلاة نعم والى ما تيسر من الاسئلة هذا السائل يقول هل يوجد في مكة الكافر والمؤمن عند خروج الدابة نعم - 01:19:07

الكافر المستخفى فان الذي لا يصلي كافر والذى يدعى الاموات والغائبين الصالحين والمقبورين صرف حق الله بالدعاء لغيره وهذا كافر وان كان يصلي عند باب الكعبة الساحر والكافر كلاهما كافر - 01:19:48

المنافق الذي اظهر خلاف ما يبطل في دين الله هذا كافر ولهذا مرنا في حديث الدجال انه يأتي المدينة وعلى نقبها ملائكة تمنعه من دخولها ويذهب وينزل في ملتقى اوديتها في ارض سبخة ذات ملح - 01:20:18

يقابلها الجرف يضرب رواقه وترتجف المدينة كم ثلاثة ارجافات ويخرج اليه اي الى الدجال من اهلها كل كافر ومنافق ومنافقة نعم لا يجوز ان يدخل المدينة او مكة كافر لكن اذا كان - 01:20:41

الدين وضعف في اخر الزمان حتى ما يوجب الردة وهو باق في المدينة يزداد اثما على اثمه ولهذا الدابة تسم الناس بوسم الایمان والكفر حتى في المدينة وفي مكة فضلا عن بقية ارض الله جل وعلا والله اعلم - 01:21:04

يقول هل يجوز الذهاب الى معالم الحج في غير موسم الحج اي مزارات مكة ومن قال لك يا اخي ان في مكة مزارات لا يلعب عليكم سائقو التكاسي والحافلات ليس في مكة مزار الا هذا البيت - 01:21:28

نعم نبيكم صلى الله عليه وسلم قدم مكة معتمرا ثلاثة مرات وحاجا مرة قال يلا يا الصحابة اوريكم غار حراء هل ذهب به مفرجهم عليه ها انا اسأل سؤال النبي اعتذر ثلاثة مرات - 01:21:52

مرة واحدة كم مجموعها يا زول طيب لما جاء الى مكة ما قال يا الصحابة يلا اوريكم جبل ثور عليه نوريكم الى منى وعرفات ومزدلفة تشووفونها لم لم يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام - 01:22:18

لما لم يفعله دل على ان الذهاب اليه بقصد العبادة في غير وقتها بدعة مع انه كان يذهب الى غاري قبل قبل ان يبعث ما قال الصحابة يلا اوريكم اياه - 01:22:44

لاحظت هذا المعنى تعرف كيف انه يلعب على الناس وهم لا يشعرون يتربون العمل الصالح والبقاء في الحرم يتبعون انفسهم بالصعود للجبال جبل ثور حراء غار حراء في جبل النور يحتاج ساعتين حتى يصعد عليه - 01:23:04

ما كلفنا الله ذلك هذا اذا سلم السقوط واسلم من الاعتقاد الردي بالتمسح بالغار او بالصلاحة فيه كل هذا غير مشروع واضح يا اخوانى؟ اذا مكة ليس لها مزارات الا ما عظمها الله - 01:23:25

ما الذي عظمها هذا الكعبة الصفا والمروة بالسعي بينهما فقط لو ذهب يريد ان يسعي نافلة ما صح الا في نسك حج او عمرة الذهاب الى منى وعرفة ومزدلفة خاص بالحج دون العمرة - 01:23:45

نبتعد شيئا في ديننا لم يشرعه الله حتى لو من باب الفرجة لو كان في الفرجة على هذا خير لنا في الدين تبيئه لنا رسول رب العالمين

صلى الله عليه وسلم - 01:24:03

يقول هل بركة ماء زمزم البركة ماء ماء زمزم ايش هل بركة ماء زمزم مقتصرة فقط في الحرم؟ الجواب لا الحرم وفي غيره ولهذا لو حمل زمزم من مكة وذهب بها إلى أقصاء الدنيا بقيت لها بركتها - 01:24:26

وبركة زمزم ايها الأخوة أنها طعام طعم وشفاء سقم يقول أبو ذر رضي الله عنه بقيت في الحرم أربعين ليلة لا اطعم إلا من زمزم وانتفخت من الشحم ما أكل - 01:24:56

لا دجاج ولا لحم ولا كباب ولا مشاوي إنما على الزمزم أربعين ليلة حتى من الشحم اذا هو طعام طعم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وايضا شفاء سقم - 01:25:15

مبارك جعله الله عز وجل شفاء من الأسقام من الأسقام جاء في الحديث انه ماء مبارك معين اي لا ينضب هذا معنى معين لا ينضب مبارك فيه البركة وجاء ايضا - 01:25:36

فيما رواه احمد وغيره ماء زمزم لما شرب له اي ان من نوى عند شربه وهو يشرب ماء زمزم شيئاً هذا الشيء ذكروا ان الحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني - 01:25:57

شارح البخاري في اعظم الشروع فتح الباري كان يتمنى وهو يشرب ماء زمزم ان يؤتى الله علما في الحديث موقع علمي الحافظي العراقي فاوتي علم في الحديث اعظم من علم الحافظ العراقي - 01:26:18

لمن قوي بالله يقينه تعلق بالله امله وظن ان الله يحقق له مراده والله اعلم وهو ليس خاص فقط لشربه في مكة حتى لو حمله معه ويجوز ان يهراق الماء في الحمامات يغتسل به - 01:26:40

يجوز كذلك الماء المقوء ولا اشكال في ذلك ما حكم الصلاة بغير القلوب سواه او بغير غطاء على الرأس. الصلاة في هذا صحيحة يجوز ان يصلى من غير ان يستر رأسه - 01:27:01

قد صلى نبينا صلى الله عليه وسلم وصلى معه المسلمون وهم محرومون على احرامهم في عمرهم وفي حجتهم هل كان النبي مغطى الرأس ولا كان كاشفة لكن الافضل الافضل ان يستر رأسه - 01:27:34

في الصلاة وفي غيرها ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان له عامة يعتم بها ليست عامة خاصة بالصلاحة في الصلاة وفي غيرها والله اعلم يقول انا اعاني احياناً بضيق شديد في الصدر - 01:27:58

وشلل في الجسم وعرق واحس ان اجلني قد اقترب واسأله الله ان يطيل عمري حتى ارى اولادي يكبرون فهل هذا سوء ادب مع الله جل وعلا؟ لان الاجل لا يؤخر - 01:28:21

اما هذا الاحساس الذي تحسه فهو راجع الى نفسيتك انت وما فيها من القلق الاضطراب الخوف من الموت يورث كذلك خوفاً ووجلاً ثم ينعكس على اطرافك بما تتوهمه من الشلل والعرق الى اخره - 01:28:37

هذا الخوف يورث هذا وغيره واما سؤالك الله ان يطيل عمرك فان الدعاء بطول العمر وحده مكره شرعاً الدعاء بطول العمر وحده اللهم اطل عمرك الله يطيل عمرك يا طويلاً العمر - 01:28:59

هذا مكره شرعاً ما الدليل ما جاء في الصحيح من حديث ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت اللهم لزوج رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي معاوية امتنعني اني اطل عمري حتى اتمتع بهم - 01:29:24

سمعها النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه بهذا قال يا ام حبيبة انك سألت الله لاجال مظروبة واعمار مقصومة الامر العمر لن يزيد ولن ينقص ولو سألت الله ان يقييك من عذاب القبر - 01:29:48

وعذاب النار لكان افضل اذا دعا الانسان يدعوا بما ينفعه قالوا للامام احمد اطل الله عمرك يا ابا عبدالله قال مهما ذاك امر قد فرغ منه عمرى هو عمرى متى يجوز الدعاء بطول العمر اذا كان معه حسن العمل - 01:30:13

الدعاء بطيل العمر على الطاعة خيركم من طال عمره وايش وحسن عمله يقوله النبي عليه الصلاة والسلام وقال لا يتنين احدكم الموتى في ضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني - 01:30:39

ما كانت الحياة خيرا لي اذا كان في الحياة وفي البقاء وفي طول العمر خيرا لي فاحيئني وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي والله اعلم  
كم باقي كيف نرد على من يستدل بان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فيقول يجوز ان يكون القبر في المسجد -

01:30:58

من قال ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقد اعظم على رسول الله الفريا اعظم عليه الكذب واتهم اصحابه بانهم خالفوا امر نبيهم لان نبينا هو الذي نهانا - 01:31:30

وعظم ذلك علينا ان نجعل القبور في المساجد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ماذا - 01:31:45

خمسة ايام الجواب خطأ خمس سنوات اللهم صلي على محمد كثيرة ها في خمس ليالي لان الخمس مذكرة والليلة مؤنثة والعدد من ثلاثة الى تسعه يخالف معدوده تذكيرا وتأنيثا تقول عائشة رضي الله عنها - 01:32:03

قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي في مرض موته كان يطرح على وجهه فاذا اغتم بها كشفها لانه في سكرات الموت تصيبه الحمى يحتاج الى الهواء - 01:32:31

فقال وهو كذلك في اشد ما يكون نصحا لامته وشفقة عليهم وخوفا ان يدركهم ما قبلهم قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى ما العلة ما السبب - 01:32:52

اتخذوا قبور انبائهم مساجد هلا وعلى اداة حظ بلى فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني انهاكم عن ذلك ينهانا مع انه لعن من فعل ذلك تقول عائشة رضي الله عنها ولو ذلك اي النهي واللعنة - 01:33:15

لابرز قبره اي جعل في مكان بارز قبره صلى الله عليه وسلم لكنه خشي ان يتخذ مساجدا مات عليه الصلاة والسلام الموتى التي كتبها الله علىبني ادم فجع المسلمين اعظم - 01:33:41

فجيعة بموته لها العقول واضطربت لها القلوب اختلف الصحابة اين يدفونه وقال بعضهم ندفنه في المسجد قال بعضهم ندفنه عند المنبر وقال بعضهم ندفنه في البقيع قال بعضهم ندفنه في مكان بارز - 01:34:04

كل يأتي باجتهاده فجاءهم الصديق الفرج وبالجواب القاطع لم يدفونه في المسجد ولا عند المنبر لانه لعن من فعل ذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد هلا - 01:34:33

فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك لما اختلفوا اين يدفونه قدم الصديق رضي الله عنه لما علم بموت النبي عليه الصلاة والسلام فدخل باب المسجد وعمر واقف يرعد ويذبذب - 01:34:57

من قال ان مخدما مات قطعت عنقه وسيرجع رسول الله ويقتل من يقول ذلك ابو بكر ثم دخل على حجرة عائشة والنبي مسجى مغطى بكسائه وكشف عن وجهه ثم قبل ما بين عينيه - 01:35:18

تقبل جبين النبي عليه الصلاة وقال بابي انت وامي يا رسول الله حيا ومتا حيا ومتا لم يكن الله ليجمع عليك الميتين ثم سجاه وخرج وعمر يرعد ويذبذب رضي الله عنه - 01:35:48

ورقة ابو بكر المنبر فحمد الله واثنى عليه فما رأه الناس الا انصرفوا اليه وتركوا عمر ثم قال ايها الناس من كان يعبد مخدما فان مخدما قد مات من كان يعبد الله - 01:36:29

فان الله حي لا يموت هذا التوحيد هذا صدق الایمان هذا رسوخ العلم عند مدلهمات الفتنة هل هناك اعظم الرزية فقد رسول الله الله عليه وسلم لا ثبت الصديق عندئذ من كان يعبد مخدما فان مخدما قد مات - 01:36:51

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ الآية التي يحفظها الصحابة في ال عمران وما محمد وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات - 01:37:19

او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين عمر رضي الله عنه يحفظ الآية لكن طاش عقله منها عند هذه المصيبة والرزية - 01:37:37

بموت النبي صلى الله عليه وسلم اي سقط عمر على ركبتيه قال الصديق بعد ذلك لما اختلفوا اين يدفنونه؟ فقال قائل بالمسجد واخر عند المنبر وثالث في مكان يارز رابع في البقيع - 01:37:54

وغير ذلك قال اني سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول لا يدفن النبي الا حيث يموت رفعوه وغسلوه وحرقوا ما تحت سريره دفنه في موضعه. اين كان هذا الموضع - 01:38:14

في حجرة عائشة وحجرة عائشة بجوارها ثمان حجرات مجموعها كم تسع هل الحجرات بما فيها حجرة عائشة داخل المسجد او خارجه من لم يدفن في المسجد صلی الله عليه وسلم - 01:38:34

الصحابة اختلفوا لو كان الشأن في افضل بقعة فدفن بين المنبر وبين المحراب الذي بين بيته وبين منبره روضة من رياض الجنة لكن نهانا عن ذلك ولعن من فعله حتى مضت المئة الاولى - 01:38:56

وسع المسجد عمر رضي الله عن عمر وسعه عثمان ورثي الله عن عثمان وجاء اخر المئة الاولى فوسع المسجد الوليد بن عبد الملك الاموي وادخل الحجرات في بناء المسجد وانكر عليه - 01:39:17

ابناء الصحابة هذا الفعل وشنعواه في عينه ابى حتى انه قال لابانا الصحابي الجليل عثمان ابن عفان قال يا ابانا اي بناعنا او بناعكم للمسائل للمسجد اي التوسيع هل توسعتي خير ولا توسعه ابيك عثمان - 01:39:40

قال له ابنا ابن عثمان رضي الله عنه ابنا بن عثمان بن عفان كان عالما يا امير المؤمنين ببنينا المساجد بناء المساجد وبنائه بناء الكنائس كان امير المدينة وقت الوليد - 01:40:06

ابن عبد الملك عمر بن عبد العزيز اراد دفع ذلك ابا الوليد وجعل على القبر ثلاثة جدر جدار حجرة الرسول صلی الله عليه وسلم وجدار بقية الحجرات ثمانية مع التسع - 01:40:28

وجدار ثالث خارجي لان النبي دعا ربها ف قال اللهم لا تجعل قبري يعبد ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه احاطه بثلاثة الجدران اذا نبينا عليه الصلاة والسلام ما دفن في المسجد - 01:40:49

وانما دفن في حجرة عائشة حيث يموت ودفن معه صاحباه ووزيراه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم يقول اثنى شيخ الاسلام ابن تيمية على معالم التنزيل البغوي وفيه تأويل لبعض الصفات - 01:41:09

تفسير البغوي تفسير عظيم معالم التنزيل بتفسير القرآن وثناء شيخ الاسلام عليه لانه روى فيه الاحاديث المسند فهو داخل في منهج التفسير بالتأثر في الجملة تفسيره جيد لكن بعض المؤاذنات - 01:41:41

لا يسلم منها احد ومنها بعض التأويل للصفات ليس هذا داخل في ثناء شيخ الاسلام على غلطه بل من نبه على هذا الغلط الطويلة في الصفات شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:42:02

الثناء منصرف لغير هذه الملاحظات في تأويلي بعض الصفات والله اعلم ما الفرق بين اليهود والنصارى؟ الفرق عظيم ان اليهود امنوا بعيسى بموسى وكفروا بعيسى عليهما السلام والنصارى امنوا بعيسى وبموسى - 01:42:17

لكنهم كفروا بمن محمد صلی الله عليه وسلم ما الفرق بين الكتب السماوية؟ كتب السماوية التي نعلم منها خمسة صحف ابراهيم وقد ذهبت التوراة موسى وقد غيرت والزبور على داود - 01:42:39

وقد غيرت والانجيل على عيسى قد بدلت والذى بقي منها ناسخ مهيمن عليها ناسخ له مهيمن عليها هو القرآن العظيم والله اعلم الملتم خاص بالحج ام انه في كل وقت - 01:43:02

الملتم في كل وقت في الحج وفي غيره حجي وفي غيره لانه جاء فيه اثر الصحابي الجليل عمرو بن العاص قال هذا موضع سكب العبرات واقالة العبرات وهذا ليس خاص بالحج - 01:43:26

او بالعمرة يقول عرف لنا احكام المسح عند الركن اليماني البيت الكعبة المعظمة لها ركتان ثابتان وهم الركتان اليمانيان عن يمين الكعبة عن يمين الباب الركن الاول في الحجر الاسود والثاني فيه الركن اليماني - 01:43:48

اما الاركان الشامية وليس حدا للكعبة ان قريشا لما انهمت الكعبة في وقتهم بالسير العرم بنوا الكعبة اشترطوا ان يبنوها بمال حلال

اكثر مكاسب قريش من اين مكاسب المحرمة وقصرت بهم النفقه - [01:44:18](#)

وحطمت فلم يستطعوا بناء البيت على قواعده ووضعوا على الجهة الشمالية هذا القوس يسمونه بالحطيم لأن نفقتهم حطمت اي  
نفقت عن اكمال بناءه وكان بهذا الركن اللي هي الركتان اليمانيان من البيت - [01:44:42](#)

والشاميان لا يحدان البيت كاملا نبينا عليه الصلاة والسلام لم يستلم اركان البيت كلها ائم استلم ايش الحجر الاسود والركن  
اليماني اما الركن اليماني فيه سنة واحدة استلمها النبي بيده - [01:45:04](#)

من غير تقبيل ومن غير اشارة من غير تكبير لم يكبر لما مسح يده بالركن ولم يقبله ولم يكبر عنده اما الحجر الاسود فلنبي فيه سنت  
سنن الاولى انه استلمه - [01:45:24](#)

وقبله ووضع جبهته خده عليه هذه سنة السنة الثانية انه عليه الصلاة والسلام استلمه وقبله السنة الثالثة انه وضع عليه خده وجبينه  
السنة الرابعة انه استلمه بيده ولم يقبل اليه - [01:45:46](#)

بيده استلاما من غير تقبيل السنة الخامسة انه استلمه بمحجن معه لما طاف طواف الافاضة على ناقته القصوى وقبل المحجن العصا  
السادسة وهي المتيسرة الان اشار اليه بيده من غير استلام - [01:46:16](#)

ولا تقبيل وانما اشار اليه قائلا الله اكبر هذه سننه عليه الصلاة والسلام في ماذا بشأن الحجري ونكتفي بهذا القدر ونكمel ان شاء الله  
بعد الصلاة والله تعالى اعلم اللهم صل على محمد - [01:46:41](#)

على آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد - [01:47:02](#)